University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

الحكمة في شعر معن بن اوس المزني

Wisdom in Ma"an bin Aus Al Muzni,s poetry

م.م .محمد حسين مهدي
جامعة سومر/ كلية التربية الاساسية
m.mehdi@uos.edu.iq
Asst. lecturer Muhammad Hussein Mahdi
University of Sumer/ Faculty of Basic Education

Abstrect:

Reading Ma'an bin Aus Al Muzni poetry, a number of significant language features can be noticed. It is necessary to shed light on them as they refer to the poet's awareness and care to foreground these good morals which have been stressed by divine religions and values. It can be clearly noticed that the Islamic tone is dominant in his poetry represented in the moral principles and the call to follow them. He was also interested the sociological aspect in his poetry: generosity, his encouragement to avoid strife and hatred between siblings and others. His poetry also calls for wisdom. This comes out of his Arabic and Islamic upbringing and experience which was later reflected in his poetry. The poet used a variety of symbolic – based mainly on simile and metaphor. He also used a variety of language patterns with aim to foreground the poetic

text identity and its intellectual content by using different verbs form and theme and rheme forms.

Keywords: Wisdom, Ma'an bin Aus Al Muzni, wisdom as a poetic theme,

الملخص

من خلال القراءة لشعر معن بن اوس المزني تتجلى بعض الصفات المميزة في شعره , رأينا من الواجب إبرازها لانها تدل على وعي الشاعر وحرصه في ابراز هذه الصفة الأخلاقية الجميلة التي اكدت عليها الديانات والقيم السماوية فنرى بروز الطابع الإسلامي في شعره متمثلا بالصفة الأخلاقية والدعوة إلى التمسك بها واهتمامه بالطابع الاجتماعي المتمثل بحثه على الكرم ونبذ الخلاف والعداء بين الرحم أو غيرهم واحتواء شعره على حكمة والحكمة نابعة عن طبيعة تجربة الشاعر الاجتماعية ومجموعة القيم والأعراف الخلقية التي تشبعها بحكم طبيعة حياته العربية والإسلامية وميل الشاعر في تكوين بنائه الشعري الى إنشاءات صوريه مختلفة قائمة بالدرجة الأساس على عنصر التشبيه والاستعارة واهتمامه بأنماط لغوية مختلفة يهدف من خلالها إبراز هوية النص الشعري وعنايته بمضمونه الفكري عبر عنصر التقديم والتأخير وميله لاستعمال الأفعال بصياغاتها المتنوعة.

الكلمات المفتاحية: الحكمة، معن بن اوس المزني، الحكمة غرضاً شعرياً.

المقدمة

جاءت لفظة الحكمة في الشعر العربي قبل الإسلام بمعانٍ مختلفة، ولابد لمن يتصدى لدراسة شعر الحكمة من تفصيل دلالتها اللغوية والاصطلاحية وتطور نشأتها الادبية التي صيرتها مصطلحاً يفهمه القراء عامة، والمصطلح الأدبي كما يفهم في مصادره ومنابعه الاولى هو انتقال الدلالة المعنوية من العام إلى الخاصِ.[1] والبحث الذي يدرس شعر الحكمة يتضمن بعض الجوانب الاجتماعية والنفسية والنظرات التأملية التي تجسد نظرة الشاعر العربي قبل الإسلام إلى الوجود والكون والطبيعة والإنسان ولكي نتذوق شعر الحكمة في ادبنا العربي قبل الإسلام لا بد ان نتأمل بموضوعية دقيقة الدلالة اللغوية لهذه الكلمة من

معجماتنا العربية بحسب تسلسلها التاريخي الذي يبين المراحل اللغوية التي مرت بها هذه الكلمة (الحكمة) وهي التنقل من عصر أدبي إلى عصر أدبي أخر ومع اعتقادنا بأن الحكمة في الشعر العربي تعد المنبع الأول لكل الدلالات اللغوية التي جاءت بعد هذا العصر ومعجمات اللغة العربية تجمع على ان لفظة الحكمة ترجع إلى العدل والعلم والحلم[2] فحدد الحكمة في ضوء ما حددته هذهِ المعجمات التي ترتبط بثلاثة إبعاد معنوية وهي العدل بمعناه الاجتماعي والعلم بمعنى المعرفة والحلم بمعنى الالتزام بقيم أخلاقية معينة إن هذه الإبعاد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموعة من التجارب الخاصة والعامة لمجموعة من الشعراء في عصر معين وهنا جاء توكيد المعجمات لربط بين الحكمة والتجارب حيث يقول الخيل بن احمد الفراهيدي: ((احكمته التجارب أذا كان حكيماً واحكم فلان عني كذا إي منعه قال : ألما يحكم الشعراء عني)) [3] وللحكمة جذور ومفردات و دلائل مثل (استحكم الأمر) إي وثق واحتكم في ماله جاز فيه حكمه وكل شيء منعته من الفساد فقد حكمته و حكمته و أحكمته وفرس محكومة في رأسها حكمة [4] أمر من امور الحياة لا يمكن إن يكون واضح الدلالة لصاحبه الا حين يكون صاحب ذلك الأمر متقناً ذكياً لماحاً بارعاً في إظهاره او إخفائه إن لم يستطيع اتقانه في قوله :

لا تظهر الأمر إلا حين تحكمه

وكيف يحكمه من ليس يخزيه [6]

ونرى إن كلمة (نحكم) احتفظت بالمعنى اللغوي وهو القضاء من قولهم : حكم بينهم يحكم حكما , أو حكم له أو عليه كما جاء في قول الربيع بن أبي الحقيق :

لسنا إذا جارت دواعي الهوى

تحكم حكم الجائر المائل[7]

وقد وردت دلالة الحكمة الاصطلاحية في الشعر العربي تحمل الإعمال الثلاثة التي نسبت الإشارة إليها . وهي العدل والعلم و الحكم , مع الدلالة اللغوية الأصلية للكلمة وتكاد تكون دلالات هذه اللفظة تتكرر في الشعر العربي قبل الإسلام وقد استعملها كثير من الشعراء ومن بينهم النابغة على سبيل المثال في صيغة(احكم كحكم) إي كن حكيما فبين إن هذه اللفظة يراد بها كن حاكما وليس حكيما في قوله

واحكم كحكم فتاة إلي إذ نظرت

إلى حمام شراع وارد الثمدِ [8]

وقيل أيضا في الاصطلاح بمعنى التجربة المستخلصة من الحياة في ضوء تجربة الإنسان ونظرته إلى الواقع وفي ضوء ما تقدم من الشواهد المعتمدة على النصوص الشعرية التي تمثل عصرها تمثيلاً لغوياً واصطلاحياً إن الذي نسعى اليه هنا هو بيان مصطلح الحكمة بوصفه مضموناً أخلاقياً واجتماعياً كان قائما معروفا في القصيدة العربية ولا ريب إن لفظة الحكمة قد استقرت مصطلحا في الشعر العربي قبل الإسلام متضمنة الإبعاد الثلاثة(العدل , العلم , الحلم) حيث اطل الإسلام دينا وفكرا جديدا في شبة الجزيرة العربية وظهرت لفظة الحكمة في القران الكريم بدلالات لغوية ومعنوية كانت معروفة عند العرب قبل نزول القران الكريم لكنها بدأت تأخذ معنى إسلاميا قرآنيا جديدا , إذ صارت بعض دلالاتها صفة من صفات الله كقوله تعالى: ((يسبح لله ما في السموات والأرض الملك القدوس العزيز الحكيم))[9] وقيل الحكم لله والحاكم الله وهي متقاربة وعلينا الإيمان بأنها من أسمائه [10] وقيل لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها الحكيم و يجوز ان يكون بمعنى الحاكم مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم ..... والحكمة من العلم والفقه [11] قال تعالى ((واتيناه الحكم صبيا))[12] وان لفظة الفقه والقضاء بالعدل هي دلالات إسلامية جديدة بدأت تظهر على معنى كلمة الحكمة اصطلاحا ولعل من ذلك قول الرسول (ص) (إن من الشعر لحكمه)[13] وفي القران أكثر من اشارة إلى لفظة الحكمة على أنها النبوة [14] والإنجيل[15] و الوصي[16] والزبور [17] والقران [18] ومن معانيها أيضا كما فسرها ابن عباس تعلم الحلال والحرام أو هي كل كلام يوافق الحق [19] وقيل الحكمة هي الكلام المعقول المصون عن الحشو [20] ومن هنا جاء الحديث النبوي الشريف(الكلمة والحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها وهو أحق بها)[21] وهذا يعني إن لفظة الحكمة تطورت بعد ظهور الإسلام في الفكر العربي عموما ذلك التطور الذي بدأ يشهد القيم والمثل الإسلامية

واطرد في الفكر الأدبي بصورة عامة و الحكمة اطلقت على طائفة من العلوم العقلية التي بحث عن حقيقة الأشياء المحسوسة و التي يدركها العقل بالنظر.....وقسمت علوم الحكمة اقساما منها ما عرف بالعلم الالهي والرياضي و التعليمي كما قسمت علوم الحكمة على علمية و نظرية [22] ومن هنا نلحظ ان هذا الحظ التاريخي اللغوي لمعنى لفظة

(الحكمة) يكشف لنا بأن الحكمة مصطلحا ، مرت بمراحل حضارية مختلفة انتقلت فيها من العام الى الخاص و ارتبطت بدلالات معرفية ودينية و فلسفية كثيرة فاستقرت معيارا للفحولة بنظر نقاد شعرنا العربي القديم [23] ومن هنا نستطيع في ضوء ما مر بنا تحديد مصطلح الحكمة كما يفهمه الشاعر العربي بأنها تجربة خاصة صادرة عن عقل وخبرة مقترنة بحادثة أو مواقف معينة من الحياة تميل نحو الايجاز والدقة حتى يبدو بعض الأحيان وكأنها مثلٌ يناقله الناس فيه عبرة وعظة ونظرة انسانية شاملة او أنها قول يتضمن حكماً صحيحاً مسلماً به [24] وأخيرا ان لفظة الحكمة تطرق اليها الشعراء في عصر ما قبل الاسلام وفي العصر الاسلامي وقد جاءت ايضا بمعانٍ مختلفة في العصرين وعند كل شاعر مثلما جاءت في القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

الفصل الاول: الحكمة

المبحث الأول: الحكمة غرضا شعريا :

قبل ان نتحدث عن الحكمة بوصفها غرضا شعريا من الشعر العربي قبل الاسلام وبعد الإسلام نبين الدلالة اللغوية والاصطلاحية لكلمة (غرض) لكي يتسنى لنا الوصول الى ماهية المصطلح بشيء من التفصيل والتخصيص[25] تكاد المعجمات تجمع على ان (الغَرَض) مُحركةً هدف يرُما فيه [26] وأما الدلالة الاصطلاحية لكلمة (غرض) فهي تشمل عند بعض القدامى المديح و الهجاء و الفخر و الغزل و الحكمة و الرثاء...الخ[27] ويجب ان نلاحظ عدم استقرار المصطلح عند القدامى أنفسهم لهذا تراه يرد بلفظة بيوت[28]– اغراض[29] – وأقسام[30] – أركان[31]– وأصناف[32] – فنون[33] بالرغم من أن جل اهتمام علماء القرن الثالث الهجري كان مكرسا لدراسة الشكل الخارجي للشعر دون النظر الى الحقيقة و المضمون [34] ومن خلال الاستقراء الدقيق للآراء التي حددت أغراض الشعر يمكننا القول ان اول اشارة الى الحكمة بوصفها غرضا شعريا قد وردت عند (ابي تمام) حينما قسم حماسته على عشرة أبواب وجعل الحكمة في باب الأدب [35] وقد اشار اليها محمد بن سلام حينما عرض احتجاج اصحاب زهير [36] وما تلك الاشارة الا بيان واضح شخصه مضمون الاحتجاج ولاشك في أن تقسيمات ابن قتيبة للشعر ضمت الحكمة ايضا مع بقية الأغراض الا اننا نجد الحكمة بوصفها غرضا شعريا مشخصا في نقد النثر[37] ونجدها ايضا

حينما جعلها آخرون غرضا[38] ولاشك فيه ان الغرض الذي عرضه علماء الشعر العربي الأوائل لم يكن محصور في شعر ما قبل الاسلام , وانما كان شاملا حتى المرحلة التي عاش فيها كل عالم و ناقد ولهذا جاءت تقسيماتهم متأثرة بأذواقهم و أهوائهم الشخصية والالم ساد ذلك الاضطراب و التدخل فضلا عن عدم استقرار المصطلح ، ولكن حينما انطلقنا من بعض التحديدات التي بات الحكمة في اطارها لم نكن مسلمين بها تسليما قطعيا ، وانما اعتمدنا النصوص الشعرية المستقراه من الشعر العربي قبل الاسلام و الدواعي التي أملته لكونه مرتبطا بالحالة التي تمخض عنها لكي ترسو عند الاصالة التي بواسطتها يمكننا معرفة الحكمة سواء أكانت غرضا شعريا أم لم تكن ولاشك في التأملات التي صيغت حكما كانت مقصودة و شغلت الشعراء من قريب أو بعيد أي أن الحكمة سواء أكانت الباعث الحقيقي للقول أم لم تكن نصت مقصودة لآنها لم تأت عفو الخاطر ولا اعتباطا ولهذا شخصت مبينة النصائح و الإرشادات و موضحة التجارب المستخلصة للاعتبار بها والإفادة منها [39] ففي الشعر العربي تنويه بكل صفة من صفات المروءة و الفتوة و إزراء بكل عيب من العيوب التي تشين صاحبها بين قومه وبيان وافي للأخلاق التي تحكم الحياة فعلا أو يجب ان تحكمها ونراها فيها مشرفة بين سائر الأخلاق [40] لأن الحقائق نمت بين ضهرانية يتقاضاها المزية المثلى التي تحلى بها العربي لكونه ميالا إلى تقرير الحقائق ميلا واضحا وجليا[41] وقد وردت الحكمة في شعر معن مستمدة من الحياة العربية والمثل العليا والمبادئ الإسلامية معرفة من غيره[42] إذا دخل ضمن مجموعة من شعراء الزهد و الحكمة وإذا أردنا ان تتسع في الفرض وقد أصبحت الحكمة الظاهرة المتميزة في شعره وهي صورة توحي بإدراكه لسر الحياة , ومعرفته بأحوالها , وخبرته بتجاربها وان هذه الحياة قد تركت له فرصة التصور و جعلته قادرا على ادراك الخوافي من الامور والمسائل وان حديثه عن الحكمة يوحي بإصدار النوازع التي كانت تنازعه وتتملكه وهو يخوض أمثال هذه التجارب وهو في هذا الإطار يدخل في مجموعة زهير الذي اكتسبته التجارب وعلمته الحياة دروسها , فكانت أبياته خالدة بالرغم من الامتداد الزمني البعيد إذ نجد أكثر من مبرر بجمع بين معن وزهير فهما يتصلان بوشائج وصلات قد يكون النسب إلى قرينة واحدة من أبرزها ولكن الصلات الأخرى التي أدركها معاوية وهو يجمع بينهما تكشف عن نقاط التقاء أخرى تتضح من خلال الحكمة التي عرف كلاهما بها [43] فعقلية زهير النيرة قبل الإسلام كانت لها أشكالها في ديوان الشعر العربي

في العصر الجاهلي وعقلية معن في عصر الدولة العربية في الإسلام كانت تحدد المسار العقلي وترسم الوجوه الحكمية التي كانت تقترب في الكثير من معانيها من الصورة الأولى وتلتقي في بعض الأحيان مع المعاني التي اكسبها الإسلام صيغة جديدة إذ عد الشاعر من الشعراء الذين استخدموا شعرهم في المثل وهي صورة تؤكد ما أسلفنا قوله من إن الشاعر عرف بحكمته وتجربته وأدراك ببصيرته صورة الحياة وتحسس أبعاد أحداثها وقد وهبه ذلك حسا إنسانيا مكنه من صياغة التجارب أقوالا واحكامها قصائد وأبياتاً [44]

ومن أبياته التي وردت فيها الحكمة قائلا :-

وذي رحم قلمت اظفار ضغنه

بحلمي عنه وهو ليس له حلم [45]

إذ نلحظ في هذا البيت الموقف المعادي من ذي قربى (ابن عمه) فهو يحاول اثارت غضبه وإذلاله ويتمنى له الشر والأذى بينما يرى عكسه هو حق رعاية ذوي القربى واجبا فيقلم إظفار الحقد والضغن بالحلم , والاناة وحسن التصرف [46] ومن الأبيات الأخرى التي وردت فيها الحكمة في قوله:-

واشركه في ماله بعد ورده

على الوجد و الاعدام قسم هو القسم

وبادرت منه النأي والمرء قادر

على سهمه مادام في كفه السهم

لكف مفيد يكسب الحمد والندى

ويعلم إن البخل يعقبه الذم [47]

نلحظ في هذه الأبيات موقف ابن عمه إذ يتمنى لمعن الفقر فانه لم يقل خيرا لان الشاعر يصف نفسه بالكرم ومن كانت يده فياضه معطاء فانه ينال الحمد والثناء والحكمة في هذه الأبيات انه إذا قابل ابن عمه بالأذى وسدد إليه السهام فانه سيؤذي نفسه وأهله والمقيد الذي يعطي الفوائد ويقي نفسه من يعقبه إي يأتي بعده فيقول (البخل عاقبة صاحبه الندم)[48] ومن ابيات الحكمة والصبر ونبذ الحقد في قوله :-

وصبري على الاشياء منه تريبني

وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم

لأ ستل منه الضغن حتى استللته

وقد كان ذا حقد يضيق به الجرم [49]

نلحظ إن الشاعر كان يكظم غيضه لأنه يعرف إن كظم الغيض يسل البغضاء ويهد من غلواء المعتدي وهذا ما فعله معن لأنه استطاع بحسن تصرف وطيب خلقٍ إن يستل حقد ابن عمه وان يزرع في نفسه المودة وروح القرابة بدلا من العداوة والبغضاء وكأنه يدعو لتطبيق الآية الكريمة ((الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين))[50] فالشعر الحكمي جاء مستخلصا مما كان يشغل الشعراء في تأملاتهم التي توخت الدقة في العرض لكي تجسم الأفكار وتوضح ما كان شائعا من الأمور , سواء أكانت الأبيات خلال القصائد أم أبيات مفردة أم بيت مفرد [51] ونجد أبيات الشاعر (معن) امتداداً للحكمة العربية المستمدة من التجارب الإنسانية في حسن معاملة النفس الإنسانية عامة والقريب خاصة [52]

المبحث الثاني :موضوعات الحكمة :

الحكمة بوصفها معياراً مهماً من معايير الفكر العربي في عصر ما قبل الإسلام انبثقت من واقع تأملات العصر حينما وجدت الإشكال الحكمية في أطرها التأملية تجارب الشعراء ولعل تلك التأملات شكلت إبعاداً مختلفة ومضامين متباينة من خلال التجارب التي عكستها الأمثلة الشعرية ومن خلال الدواعي التي جسدت الحكمة ضربا من القوانين حيث لم تسد إلا تلك الأعراف التي صيرت قوانين[53] ظلت قيمتها سامية ولا ريب في إن الموضوعات التي سادت في الشعر الحكمي جمعت الصفات والمزايا التي تحلى بها العربي حتى باتت ملازمة له , بل صارت عادته وتقاليده فمن خلال هذه التجارب أو الدلائل ما انفك ملازما التجارب حتى صارت سلوكاً لأبنائه ولم تكن الحكمة تعالج موضوعا بعينه بل , تناولت موضوعات شتى لان الشاعر من خلال تجاربه في هذه الدنيا الواسعة إذ تصادفه الهموم مثيرةً مشاعره وتلهب احاسيسه فيختزنها في داخله وتبدأ بالغليان فتترسب الشوائب وتبقى المعاني وتطفو الحكمة التي هي صفوة تلك المعاني وزبدتها وخلاصتها , فتخرج في ثوبها القشيب لتطرق الأذان بلا استئذان [54] وهذه الجملة من الحكم تدل على ما ذهبنا إليه [55] إذ تكلم معن في قصيدته عن الحكمة وتطرق فيها إلى موضوعات ومن بين هذه الموضوعات واجب رعاية الأهل والأقارب ونبذ الخلاف والاعداء بالحلم والتأني وحسن التصرف حيث قال :

وذي رحم قلمت إظفار ضغنه

بحلمي عنه و هو ليس له حلمُ

يحاول رغمي لا يحاول غيره

وكالموت عندي إن يعزُ بهِ الرغمُ

فان اعفُ عنه أغض عينا على قذى

وليس له بالصفح عن ذنبه علمُ

ويشتم عرضي في المغيب جاهداً

وليس له عندي هوان ولا شتمُ [56]

نلحظ الحكمة في ابياته بان ذي القربى (ابن عمه) يشتمه في مغيبه ويأكل لحمه أما هو فيحفظ مجلس محضره ومغيبه و يرى وصل القرابة واجباً عليه إما ابن عمه فلا يريد إلا القطيعة فلا فيعقبها إلا السفاهة والاثم والفرقة [57]

ومن الأبيات الأخرى التي تصف الأنانية :

يود لو إني معدم ذو خصاصة

واكره جهدي إن يخالطه العدم

ويعتد غنما في الحوادث نكبتي

وما إن له فيها سناء ولا غنم [58]

ثم يعود إلى موضوع البخل الذي يقول إن عاقبة صاحبه الذم

لكف مفيد يكسب الحمد والندى

ويعلم إن البخل يعقبه الذم [59]

ثم ينتقل إلى موضوع الصبر والحكمة في تدبير الأمور

وصبري على الأشياء منه تريبني

وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم

لاستل منه الضغن متى استللته

وقد كان ذا حقد يضيق به الجرم [60]

إذ نلحظ في الأبيات إن وجود العقل في ابيات الحكمة واعتماده في إعطاء صورة جميلة والرجوع إليه في تأكيد ما يذهب إليه واستخدامه أداة من أدوات التعقل وهو يعطي الإحكام

فيكشف عن جانب فكري واضح من حال الشاعر وحياته .... وفي هذا الإطار يدخل ضمن مجموعة زهير الذي أكسبته التجارب وما علمته الحياة دروسها فكانت أبياته خالدة على الرغم من الامتداد الزمني البعيد.

الفصل الثاني : بنية التكوين

المبحث الأول: الصورة الشعرية :

نالت الصورة الشعرية حظا واسعا من اهتمام الباحثين فأولوها عنايتهم وافردوا لها الدراسات كما خصصوا لها المؤلفات المستقلة إلا أنهم لم يتحققوا في نتائجهم لاختلاف المذاهب الأدبية التي ينتمي إليها كل منهم , ولذلك لم تستطع هذه الدراسات إن تقدم تعريفات محدده عن ماهية الصورة وهذا ان دل على شيء . فإنما يدل على سعة هذا المضمار وسمعته فالصورة ((خيال وفكر يتفقان معا)) [61] أو هي ((رسم قوامه الكلمات)) [62] أو هي ((اثر خلفه الاحساس على نحو لم يمكن تفسيره حتى الان))[63] أو ((كلام مشحون شحناً قوياً يتألف عادة من عناصر محسوسة وخطوط و ألوان و حركة و ظلال و تعمل في تضاعيفها فكرة أو عاطفة إي أنها توحي بأكثر من معنى ظاهر أو أكثر من انعكاس للواقع الخارجي وتؤلف في مجموعها كلام منسجماً)) [64] أو هي ((طريقة التعبير عن المرئيات أو الوجدانيات لإثارة المشاعر وجعل المتلقي يشارك المبدع أفكاره وانفعاله)) [65] إلى أخر التعريفات التي تؤكد أهميتها ولا تكاد تعطينا معنىً راسخا و تعريفا مؤكدا إن هذا الإيهام لا يعني إن نقف مكتوفي الأيدي ازاء الصورة الشعرية و لا يجب إن يدفعنا ذلك إلى السكوت عن دراستها ومعالجتها لان ماهية الصورة لا تتضح إلا من خلال تناول تشكيلاتها وسماتها في إطار تطبيقي تظهر عن طريقه معالمها بشكل ملفت للنظر.

اولاً: الصورة التشبيهية :

ينهض التشبيه بفاعلية كبيرة في النص الشعري من خلال إبراز الملامح الفنية المؤتلفة فيه بما فيها من خيال خصب , واثر نفسي فاعل , وسمو في العاطفة , لذلك فانه يعد من ((أصول التصوير البنائي , ومصادر التعبير الفني ففيه تتكامل الصورة وتتدافع المشاهد))[66] والتشبيه هو ((الدلالة على مشاركة أمر لأخر في معنى)) [67] بحيث تكون بينهما علاقة أو

صلة في وجه من الوجوه التي تتضح من خلال السياق ولأسلوب التشبيه وظيفة من الصورة الشعرية تتأتى من دوره في إبراز قيمة النص الفنية والكشف عن تأثيره

في نفس المتلقي بما فيه من ((جمال فني وإبداع في التصوير وصورة حية مضاءة وإيقاظ للهمة .....))[68] ونقل الشعور بأشكال وألوان من نفس إلى نفس [69] ولعلنا لا نبتعد إن قلنا إن التشبيه تراث فني أنساني مشاع بين إلا جناس البشرية [70] وقد استعمله جلُ الشعراء ابتداءً من عصور نشأة الشعر ذلك الفن الذي اتخذه الناس للتعبير عن هواجسهم وأفكارهم ضمن بناء لغوي موسيقي وحتى عصرنا الحديث إذا لا يخلو من أنماط البناء الشعري هذا العنصر البياني في تصوير مشاعرهم المختلفة حتى أصبح ((لازمة من لوازم الوصف))[71] عند الشعراء وغيرهم وقد تجسد في شعر معن بن اوس استعماله للوصف المعتمد على التشبيه وان كان هذا العنصر (التشبيه) لم يبد استعماله بشكل كبير في شعره فمن تلك الاستعمالات قوله :-

وبادرنا منه الناي والمرء قادر

على سهمه مادام في كفه السهم [72]

فقد استعان الشاعر بصورة من صور الحياة الاجتماعية في عصره والممارسات شبه اليومية المتمثلة في صورة (السهم) حيث أراد الشاعر أن يثبت فكرة مفادها القدرة على اتخاذ القرار مادام بإمكانه هذا وليثبت هذه الصورة اعتمد التشبيه في تقريبها حيث الشاعر تمكنه من المبادرة في البعد عن ابن عمه تلافيا للخلاف الحاصل بينهما بإنسان أو شخص متحكم في سهمه مادام في هذا السهم في يده اما إذا انطلق فلا يمكن الإمساك في حال مسيره وهذا التشبيه وهو تشبيه بليغ بحذف أداة الشبه ووجه الشبه ووجه الشبه في هذه هو القدر والتمكن وصورة اخرى اعتمد فيها الشاعر صورة السهم نفسه في تجسيد حالة الندم والتحسس على حصول أمراً ما هو مكروه في ذاته كقوله

وان انتصر منه أكن مثل رائش

سهام عدوٍ يستهاض بها العظم [73]

حيث أراده الشاعر في تكوين هذه الصورة الشعرية تقرير حقيقة ترك العداوة بين الأقارب بشكل خاص أراد أن يقول إنه متى انتصرت على ابن عمي فهذا سلوك غير محبذ عند الشاعر فيشبه حاله كمن اعد سلاحاً يعطه لعدوه ليتمكن منه (صانع السلاح) فيكون كمن يؤذي نفسه بنفسه وقد ذكر في هذا التشبيه إداة التشبيه وهي (مثل) وقد حذفت منه وجه الشبه وهذا التشبيه يسمى (تشبيها مرسلا) ومن صور التشبيه التي استعملها الشاعر في رسم لوحته الشعرية صورة العطف والمحبة والرحمة على الاخر ونجاحه اذا كان هو الاخر من ذوي القربى وهو ما جسده الشاعر في سلوكه مع ابن عمه الذي نصب العداوة له في ظاهر قوله :

فما زلت في لِيني له وتعطفي

عليه كما تحنو على الولد الامُ [74]

استقى الشاعر في هذه الصورة الشعرية (الام) وما تختص به من حنان حيث تمتاز به دون غيرها من النساء حيال أبنائها التي تشملهم بعطفها وحنوها عليهم فأراد الشاعر في قوله هذا انه رحيم عطوف بابن عمه وان كان الاخر معادياً وكارهاً له فشبه الشاعر سلوكهُ المتمثل في العطف والرحمة بتلك المرأة المليئة بهذه الصفات التي تخص بها أبنائها وقد ذكر الشاعر في هذه الصورة التشبيه واداة التشبيه وحذف الشبه ووجه التشبيه في هذه الحالة تشبيه (مرسل)

ثانياً :الصورة الاستعارية :

يقوم الشعر في تحطيم اللغة المعتادة من اجل أن يخلق صورة خاصة به وان يعيد بناءها [75] وينطبق هذا على الاستعارة من حيث أنها تشكيل لغوي خاص من شانه أن ينقل اللفظة المفردة من بيئة لغوية معروفة إلى بيئة لغوية أخرى غير مألوفة وهنا تتداخل موهبة الشاعر في أن تجعلنا أمام مفاجأة جديدة مدهشة تكونت من خلال السياق الجديد حيث وضع الشاعر فيه الفاظه المفردة فخلق لنا شيئا مبتكرا جديدا والاستعارة كما يقول ريتشارد ((الوسيلة العظمى التي يجمع الذهن بواسطتها في الشعر أشياء لم توجد بينهما علاقة من قبل وذلك لأجل التأثير في المواقف والدوافع))[76] ويتجلى عنصر الخيال في الاستعارة من خلال ذلك الدمج والقدرة على الإظهار حد التوحد بين طرفيها(المستعار له) و (المستعار منه)

ولذلك فالاستعارة تؤدي أكثر ما يؤدى به في الصورة الشعرية إن المتمعن بالاستعارة لا يخفى عليه حلتها القوية بالحواس وليس أولى على صلة الاستعارة بالحواس من دعامتين بالتشخيص والتجسيم فهي غالبا لا يمكنها إن تتناسى عن إحدى هاتين الدعامتين [77] وسنكتفي بذكر الصورة الشعرية عند الشاعر المعتمد على عنصر الاستعارة التصريحية والمكنية ونأخذ بعض النماذج لها ومن صورة الاستعارة التي استعملها الشاعر في بناءه الفني حيث يصف همته وقدرته على امتصاص غضب الأخر وحقده وتجسد في قوله :-

وذي رحم قلمت أظفار ضغنه

بحلمي عنه وهو ليس له حلم [78]

تجسد في هذا البيت استطاعة الشاعر على احتواء الأخر والعطف عليه , وان قابله ذلك الأخر بالعداوة والبغضاء غير إن الشاعر بما يملك من قدرة على كظم غيضه ومجاوزة الإساءة استطاع وهو صاحب العقل الراجح من العفو والحلم عن قريبه وتوصل الشاعر الى رسم هذا المشهد مستخدماً الاستعارة المكنية حيث شبه الأخر بالسبع الضاري ذي الاظفار القاتلة محذوف المشبه به (السبع) ودل عليه بقرينة لغوية وهي (الاظفار) فالاستعارة هنا استعارة مكنية ومن الصور الشعرية الأخرى التي تشتمل على المعنى نفسه معنى التواصل وحفظ الصلة بين ذوي الرحم الواحد قوله:

وخفضٍ له مني الجناح تالفاً

لتدنيه منى القرابة والرحم [79]

اتكأ الشاعر في رسم هذه الصورة على موروثه الديني المستند على الأسلوب القرآني لأجل تأكيد ما يروم التعبير عنه المستمد من قوله تعالى ((وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا))[80] وقد استعان الشاعر في تأكيد هذا المعنى ألقرآني وما أراد التعبير عنه من فكرة العطف والرحمة بالقرابة عبر الصورة الاستعارية والتي أعطت في حياتها (الحركة) حيث شبه نفسه بالطائر الذليل أو الذي يرخي ويخفض جناحه لذوي قرباه (ابن عمه) فحذف المشبه به (الطائر) وذكر قرينه لغوية تدل على المحذوف وهي كلمه (

الجناح) فالصورة هنا إنما هي صورة حركية قائمه على الاستعارة المكنية وصورة أخرى رسم عبرها الشاعر تأثير الطابع الإسلامي المتمثل بتعاليم الإخوة والصداقة الحقة والدائمة بينه وبين الآخرين في موطنه فانه تعذر عليه ذلك وجد غيرهم في أماكن أخرى ولا يجوز ذلك التنقل إن لم يكفل له موطنه ما يصبو إليه من الصداقة والاخوة وهذا ما نلاحظه في قوله :-

وفي الناس ان رثت حبالك واصل

وفي الأرض عن دار القلى متحول [81]

ترتسم في البيت الشعري بعض ملامح المجتمع الإنساني بعامة والتي تقوم على حتمية التواصل والتواد بين إفراد الجنس الواحد , أو بمعنى أخر التأكيد على ضرورة الإيمان بنظرية العقد الاجتماعي بين الافراد لرسم حدود الانتفاع فيما بينهم وقد توصل الشاعر لرسم هذا المشهد الصوري عبر عنصر الاستعارة إذ شبه الشاعر الصلة بين الفرد والآخرين بالحبل الواصل بينهم فان رث هذا الحبل وفيه كناية من التباعد وانقطع أو ضعف التواصل بين أولئك الإفراد ولأجل تأكيد هذا المعنى الشعري ابقى الشاعر على المشبه به (الحبال الرثة) بعد إن حذف المشبه وهو (التواصل) وقد تجسد هذا المعنى بحضور قرينة لغوية وهي لفظة (واصل) فالصورة هنا صورة استعارية قائمة على التصريح ومن هذا نعلم أن الشاعر في تشكيله للصورة الشعرية يستند في بنائها على عنصر الاستعارة بصورة متنوعة وإن كانت مثل هذه الصورة هي صور مستوحاة من واقع بيئته الاجتماعية وكذلك هي مستقاة مما اعتقد الشاعر من فكر تعاليم الدين السمحاء وكذلك كانت الصورة الشعرية تستقي واقعها المشهدي من تلك المناظر الاجتماعية والفكرية .

المبحث الثاني : لغة الحكمة :

إن لكل فن أداة يكشف بها واقعه ويجسم مضمونه والشعر فن [82] أداته اللغة [83] حتى قيل ((للشعراء ألفاظ معروفة وأمثلة مألوفة لا ينبغي للشاعر إن يعدوها))[84] لانهم يركزون على جوهر مادتهم ويجسدون خلجاتهم ويمعنون النظر لنسيجهم معتمدين على أصالة اللغة وبيانها وقد وصل بعض النقاد إلى الحقيقة القائلة ((إن للشعراء ألفاظاً وتعابير يديرونها في إشعارهم وقد يقلد الخلف بها السلف وربما قلده في إتباعها من غير ان يعرف لتقليده أو لا

تباعه سببا أو لا يعرف لألفاظه معنى غير إن هذه الفاظ الشعر وتعابيره وعلية إن يأخذ بها او يرى شعره نابياً إن حاد عنها إلى غيرها ومن هذا كان للشعر لغة خاصة به))[85] وقد ربطت الصورة في الشعر الحكمي الشاعر ببيئته سواء أكانت الصورة حسية أم بصرية فضلا عن أنها لم تتخذ من الجانب العقلي المنطقي في تحديد الصورة الشعرية فالصورة عما تبدو في معناها ومبناها على انها ليست معياراً أو قياس نقديا ولكن هي ظاهرة أسلوبية من ظواهر البناء الفني في شعر الحكمة اذن الصورة الشعرية الحكمية هي خلاصة تجربة ذهنية يخلقها إحساس الشاعر لتلك التجربة وقدرة خياله على تحويلها من كونها ذهنية غير مجردة إلى رسمها صورة بارزة للعيان يتذوقها متلقوها فينشدون انشداداً واعياً أو غير واع إلى فكرة حكمتها.

أولا: النمط الفعلي في بناء الجملة :

يميل معن ابن اوس إلى استعمال الجملة الفعلية ويؤثرها في أحيان كثيرة على النمط الاسمي فالفعل وما معناه من المشتقات هو المهيمن في اغلب قصائده ناهيك عما ذكرناه من ميل الشاعر إلى استخدام أفعال متنوعة وبنائه العديد من قصائده على هذه الأفعال ويعود هذا التوجه عنده الى طبيعة الفعل فمثلا الأمر يتصف بالدلالة على الحركة والاضطراب بخلاف استعماله لجمل اسمية تدل على الاستقرار والثبات [86] فضلا عن أن صورة الفعل هي مناسبة تماما للتعبير عن انفعالات حادة [87] وقد كان من الاستعمالات الواضحة في البناء الشعري وبخاصة فيما يتعلق بالأبيات الحكمية استعمال الشاعر للنمط الفعلي في التركيب البنائي للجملة إذ نجد الشاعر قد استند في بنائه الفني على الفعل الماضي والمضارع أكثر من حضور فعل الأمر ومرد ذلك في استعماله للفعل الماضي الذي يشير إلى الثبوت والسكون وهو رسوخ التجربة العقلية والتواضع الاجتماعي والى صحتها لذلك استعمل مثل هذه الصياغات في بعض أبياتها ومنها قوله :-

وابرأت غل الصدر منه توسعا

بحلمي كما يشفى بالأدوية الكلم [88]

البيت يبدأ بفعل ماضٍ اتخذ صفة الإخبار ملمحا ظاهرا له وانطلق الشاعر عبره ليرسم ملامح سلوكه الأخلاقي حيال الأخر وهذا بادٍ في وصفه لحسن خلقه من سعة صدره وحلمه لما يواجه من اعتداء من الأخر وقد أعطى هذا التصوير تقديرا ثابتا من خلال طبيعة الممارسة الطبية التي يعتمدها الطبيب لمريضه المتمثلة في وضع الدواء على الجرح لعلاجه مكان حضور الفعل (ابرأت) المسند إلى الضمير المتكلم هو حقيقة بدأ بشكل واضح التزمها الشاعر حيال الأخر كما إن حضور الفعل الأخر المبني للمجهول (يشفى) كان أيضا تقدير حقيقة أخرى هي إن الجرح يعالج بالأدوية فجاء الشكل الشعري في هذا البيت تقديراً لحال المشبه ومن الصيغ الفعلية الأخرى التي اعتمدها معن في بنائه الفني صورة الفعل المضارع لحالة من دلالة الاستمرار والحركة الزمانية فمن ذلك وهو يرد دعوى الإمساك وعدم البذل للمال ورده على من يعذله في كرمه قوله :-

أريني جوادا مات هزلا لعلني

أرى ما ترين أو بخيلاً مُخلدا [89]

ينطلق البيت من مفهوم وقيمة اجتماعية وأخلاقية تعود عليها الإنسان العربي قبل الإسلام وبعده مفادها الكرم والعطاء لمن هو محتاج إليه وهذه القيمة الخلقية قد تصطدم بدعوى إن هذا العمل إنما هو إسراف وقبح تصرف لذلك كان رد الشاعر على هذه الدعوى رد واقعي استند إلى الموازنة في الموت للكريم والبخيل فرأى إن كليهما ناله الموت فلا البخيل يخلده ماله ولا الكريم يبقيه ماله أيضا لذلك جاءت انطلاقة البيت بالفعل المضارع المسند (أريني) لتأكد عجز جواب الأخر اللائم له على كرمه ويشير إسناد الفعل إلى الشرطية بحسب السياق اللغوي للبيت بدلالة حضور الحرف المشبه بالفعل (لعل) المجاور للفعل المضارع (أرى) الذي ينفع في دلالته على الرأي الأخر المخالف لرأي الشاعر الذي يجزم بعدم حصول التخليد للمتمسك بماله أو البخيل وبهذا نرى ان حضور الفعل المضارع في البيت الشعري يعطيه حركية تواصلية بحسب السياق الوارد فيه ومن الأفعال الأخرى التي أدت حركية في البيت الشعري بحيث كان حضور مثل هذا الفعل محور حركة وبؤرة للمنفصل الدلالي اشتمل السياق الشعري عليها قوله :-

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته

على طرف الهجران إن كان يعقلُ [90]

استمد البيت الشعري حركته من حضور الفعل (تنصف) المسبوق بحرف الجزم (لم) والداخل ضمن سياق الشرط بدلالة حرف الشرط (إذا) إذ أعطى حضور هذا الفعل دلالة جزمية قطعية قائمة على جدلية الحب والكره والحب النابع عن الاخوة المعتمدة على الإنصاف والكره القائم على الظلم وعدم الإنصاف وبهذا أصبح الفعل (تنصف) مرتكز دلالة البيت الشعري ومحور حركته الإبداعية ومن هنا نلحظ إن الحركية الإبداعية في النص الشعري عند معن بن اوس المزني كان مردها في الكثير من الأحيان الحركية الفعلية داخل البيت الشعري تلك التي رسمت بين طياتها الحالة الشعورية والفكرية للشاعر العربي.

ثانيا : التقديم والتأخير:

تعد هذه الظاهرة سمةً أسلوبيةً عرفتها اللغة الفنية ولاسيما لغة الشعر لذا اخذ بها الشعراء على اختلاف عصورهم ومستوى إبداعهم بوصفها مظهرا من مظاهر مرونة العربية لكونها لا تلتزم بترتيب واحد في نظم عناصرها [91] وهذه المرونة تسع المجال إمام المنشئ ليستفيد من قوانين التحويل بين عناصر التركيب بحسب المقام أخذاً بالحسبان ترتيب هذه العناصر يجري على وفق المعنى الذي يعبر عنه الموقف الانفعالي في نفس المتكلم[92] وتحتل العلامة الإعرابية بوصفها قرينة لفظية مكانة كبيرة في إدراك عناصر الجملة وتبقى دليلا قادراً على فرز العناصر النحوية ولا سيما ظاهرة التقديم والتأخير [93] وتشمل هذه الظاهرة عناصر الإسناد في الجملة ومتمماتها من شبه الجملة ولا يعني ذلك إن المنشئ حر التصرف في تقديم وتأخير ما يريد فهناك عناصر لا يمكن العبث في ترتيبها كالصفة والموصوف والمضاف إليه [94] وتقتضي هذه الظاهرة من الشعراء معرفة واسعة بقوانين النحو التي يستند إليها بناء الجملة كما يتحكم في المنطلق القولي للمنشئ الذي يبدأ القول بما يحسبه معبرا عن انفعاله وعاطفته وصور التقديم والتأخير في شعر معن بن اوس كثيرة اعتمد عليها في رسم تشكيلته الشعرية وهو ملمح بلاغي واضح أدى وظيفة دلالية قصد الشاعر إلى إظهارها

والعناية ببروزها لنكته واضحة في السياق وسنبين بعضها لبيان طبيعة التشكيل اللغوي في البيت الشعري عند الشاعر فمن هذه الصور تقديمه للخبر على المبتدأ كما في قولة :-

وفي الناس إن رثت حبالك واصل

وفي الأرض من دار القلى متحول [95]

إذ نلحظ في البيت الشعري تقديم الجار والمجرور (في الناس) وهو خبر على جملة المبتدأ المؤلفة من (إن) الشرطية وجملتها , ما كان هذا التقديم إلا نكته دلالية يسعى إلى إثباتها , إذ أراد الشاعر من تقديمه هنا العناية بالخبر دون المبتدأ لتقدير حقيقة أن هناك أناساً آخرين يمكن مصادقتهم إن تعذر على الفرد حصوله على خلان او أصدقاء إن ضاق علية موطنه ووجد من أبناء وطنه الجفاء والغلظة وكذلك الحال في عجز البيت الذي قدم فيه جملة الجار والمجرور ومتعلقها (من دار القلى) على الدال (متحول) ليعطي الدلالة المبتغاة في تجسيد الفكرة نفسها ومن صور التقديم والتأخير الأخرى التي اعتمدها الشاعر صورة تأخير الفاعل عن فعله كما في قوله :-

فما زلت في ليني له و تعطفي

عليه كما تحنو على الولد ألام[96]

إذ نلحظ في هذا البيت الشعري تقديم متعلق الفاعل المتمثل في شبة الجملة (على الولد) على الفعل المتمثل في الدال (ألام) فأراد الشاعر في تقديمه لمتعلق الفاعل وتأخيره الفاعل العناية والاهتمام بالمتعلق كونه يمثل الصورة التي تحقق العطف والرحمة والاهتمام ,فصورة (الولد) هي عماد تشكيل معنى البيت لان الشاعر أراد تأكيد صفة رحمته وعطفه بالأخر الذي جعله بمنزلة قريبة جدا من يستحق بها تلك الرحمة وذلك العطف مشبها منزلة الاخر منه بمنزلة الولد من امه لذلك كان الاهتمام والعناية بالصياغة اللغوية كبيراً وقد تجلى ذلك عبر تقديمه لمتعلق الفاعل بصياغة لغوية تجلى ذلك عبر تقديمه لمتعلق الفاعل على الفاعل نفسه وبهذا نلحظ ما للتقديم والتأخير من دور فعال في إبراز هوية النص الشعري الدلالية عبر العناية بالمقدم على حساب المؤخر وما ذلك إلا لصفة رأى الشاعر ضرورة

إثباتها والتأكيد عليها عبر مظهر التقديم والتأخير في الجملة الشعرية هكذا تكشف لغة الشعر الحكمي فباتا واضح المعالم غير معقد ودقيق العبارة نظرا لان الحكمة بوصفها غرضاً متأصلاً في النفس العربية تغلغلت في أعماق ذات الشاعر العربي فظهرت على لسانه حكمه ناصعة البيان والغاية التربوية المقصودة من ورائها فلا غرابه إذا ما اطرد في لغتها أكثر من اسلوب لغوي أو نحوي فالحكمة تخاطب العقل والعاطفة على السواء لذلك كان للحقيقة والمجاز ودورها الفاعل في خلف الخطاب العقلي أو العاطفي.

الهوامش

(1) ينظر: المصطلحات العلمية واللغوية العربية في القديم والحديث:56.

(2) ينظر: لسان العرب: مادة حكم:15/30–34، القاموس المحيط: مادة حكم:4/100.

(3) ينظر: جمهرة اللغة: مادة حكم:2/11–92، والصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية:5/1901–1902

(4) ينظر: تهذيب اللغة: مادة حكم: 4/110–115، معجم مقايس اللغة: مادة حكم 2/91–92.

(5) ينظر: الحماسة:149.

(6) ديوان طرفة بن العبد :236.

(7) الاشباه والنظائر:1/71.

(8) ينظر: ديوان النابغة:23.

(9) سورة الجمعة 1، ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم:214–215.

(10)لسان العرب : مادة حكم:30/15.

(11)المصدر نفسه.

(12)سورة مريم :12،ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم :213.

(13)معجم الفاظ القران الكريم :214.

(14)ينظر: جامع البيان من تأويل القران:221/4،371،481/8.

(15)المصدر نفسه:2015/11.

(16)المصدر نفسه:144/14.

(17)ينظر :الكاشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل:80/4.

(18)ينظر :جامع البيان عن تأويل القران :4 /576–90/15–88/27.

(19)المصدر نفسه.

(20)التعريفات:96.

(21)ينظر: العقد الفريد :254/2.

(22)القاموس الإسلامي:127/2.

(23)الموازنة بين الطائين:378.

(24)تاريخ الادب العربي في الجاهلية والإسلام:59.

(25)ينظر: الحكمة في الشعر العربي قبل الإسلام:119.

(26)القاموس المحيط : مادة غرض :350/4،لسان العرب: مادة غرض:60/9.

(27)الصناعتين :131، العمدة :120/1، منهاج البلغاء وسراج الادباء :336.

(28)ينظر: طبقات فحول الشعراء :378/1 ، ديوان المعاني:91/1.

(29)العمدة :120/1.

(30)ينظر: ديوان المعاني:91/1.

(31)ينظر: الموشح :237، العمدة 120/1، منهاج البلغاء وسراج الادباء:337.

(32)ينظر: العمدة:121/1.

(33)ينظر نقد النثر:81.

(34)ينظر : الشعر والشعراء :64/1–69.

(35)ينظر :ديوان الحماسة برواية الجواليقي:323–361.

(36)ينظر : طبقات فحول الشعراء:64/1.

(37)نقد النثر:81.

(38)ينظر : العمدة :121/1.

(39)اللغة الشاعرة مزايا الفن والتعبير في اللغة :76.

(40)ينظر : بعث الشعر الجاهلي :33.

(41)الحماسة :16.

(42)الأمالي في الادب الإسلامي :276.

(43)ديوانه معن بن اوس:14–15.

(44)ديوانه:81.

(45)ديوانه:41.

(46)الأمالي في الادب الإسلامي:281.

(47)ينظر : ديوان معن بن اوس :41-43.

(48)ينظر : ديوانه :43.

(49)ديوانه :45.

(50)سورة ال عمران:143.

(51)الحكمة في الشعر العربي قبل الإسلام:126.

(52)الامالي في الادب الإسلامي:282.

(53)ينظر : الشاعر العربي قبل الإسلام وتحديات العصر:16.

(54)الحكمة وتطورها في شعر ابي تمام:196.

(55)المصدر نفسه.

(56)الامالي في الادب الإسلامي:281.

(57)المصدر نفسه.

(58)ديوان معن بن اوس :43.

(59)المصدر نفسه.

(60)المصدر نفسه 28.

(61)الشعر كيف نفهمه ونتذوقه :39.

(62)الصورة الشعرية :21.

(63)مبادئ النقد الادبي :172.

(64)التمهيد في النقد الحديث:192.

(65)الصورة في شعر الاخطل الصغير:35.

(66)أصول البيان العربي :64.

(67)الايضاح :213/2.

(68)البلاغة فنونها وافنانها:116.

(69)ينظر : فصول في البلاغة :264.

(70)ينظر : فن التشبيه:43/1.

(71)فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين:333.

(72)ديوان معن بن اوس:41.

(73)المصدر نفسه:40.

(74)المصدر نفسه:45.

(75)ينظر : بنية اللغة الشعرية:6.

(76)مبادئ النقد الادبي /310.

(77)ينظر: الصورة في شعر الاخطل الصغير:14.

(78)ديوان معن بن اوس :40.

(79)المصدر نفسه:45.

(80)سورة الاسراء:24.

(81)ديوان معن بن اوس :45.

(82)ينظر: مقدمة في النقد الادبي:13، الشعر والمسرح، الدكتور علي الزبيدي5–62، الشعر والموسيقى 77–3

(83)ينظر : الادب وفنونه :111، فن الشعر : هيغل: 69/1.

(84)العمدة:128/1.

(85)لغة الشعر:4.

(86)دلائل الاعجاز:174، وينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه للدكتور مهدي المخزومي:41.

(87)الأسلوب دراسة لغوية إحصائية:65.

(88)ديوان معن بن اوس:46.

(89)المصدر نفسه:80.

(90)المصدر نفسه :94.

(91)الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة:168.

(92)دلائل الاعجاز:49.

(93)الخصائص:35/1، وينظر بنية اللغة الشعرية، كوهن:180.

(94)ينظر : الكتاب لسيبويه:59/1، وذكر ذلك ابن السراج ثلاث عشرة حالة لا تسمح بانتقال العنصر من موقعه الا لضرورة شعرية ، الاصول في النحو :222/2.

(95)ديوان معن بن اوس:94.

(96)المصدر نفسه:45.

Refrences

* القران الكريم

* الأسلوب دراسة لغوية إحصائية , سعد مصلوح ,ط 2, دار الفكر العربي , القاهرة , 1984

*الأشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين من الخالدين ,(أبو بكر محمد ت 380 هـ) (أبو عثمان سعيد ت 390 هـ), تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف , مطبعة التأليف والترجمة والنشر , القاهرة , 1958–1965 .

* الأصول في النحو لابن السراج , تحقيق عبد الحسين العقيلي , مطبعة سليمان الاعظمي، بغداد, 1973.

* أصول البيان العربي , د . محمد حسين الصغير , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , 1986.

* القاموس الإسلامي , احمد عطية الله, المجلد الثاني , مكتبة النهضة المصرية,1963.

* الامالي في الأدب الإسلامي , د . ابتسام مرهون الصفار , دار الكتب الوثائق , بغداد , 1991 .

* الإيضاح في علوم البلاغة , جلال الدين محمد بن عبد الرحيم المعروف بالخطيب القزويني , ت 739 ,تحقيق لجنة أساتذة جامع الأزهر , مطبعة السنة المحمدية ,القاهرة اعادة طبعة الاوفيست , مكتبة المثنى , بغداد .

* بعث الشعر الجاهلي , محمد مهدي البصير , مطبعة الفيض الأصلية , بغداد , 1939 .

* البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني , د . فضل حسن عباس , ط 2 , دار الفرقان , عماره , 1989 .

* بنية اللغة الشعرية , جان كوهين , ترجمة محمد الولي ومحمد العمري , ط 1 , دار تويقال , الدار البيضاء , 1986 .

* تاريخ الأدب العربي في الجاهلية وصدر الإسلام , محمد حسن درويش , مكتبة الكلية الأزهرية ,1971 .

* التعريفات , السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني , ت816 , بيروت , 1969 .

* التمهيد في النقد الحديث , روز غريب , دار غندور للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , 1971 .

* تهذيب اللغة , أبو منصور محمد أبو احمد الازهري , ت 370 , تحقيق الأستاذ عبد الكريم الغرباوي , مراجعة الأستاذ محمد علي النجار , دار المصرية لتأليف والترجمة , القاهرة , د . ت .

* جامع البيان في تأويل القران , أبو جعفر محمد بن جرير الطبري , ت 310 , تحقيق محمود محمد شاكر , دار المعارف ' مصر د . ت .

* الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ,د . نعمه رحيم العزاوي , ط 1 وزارة الثقافة و الإعلام ,دار الشؤون الثقافية المصرية العامة , 1986 .

* جمهره اللغة ,ابن دريد , دار صادر , طبعة بلاوفيست .

* الحماسة , أبو عبادة الوليد بن عبيد الله بن يحيى البحتري ,ت 284 , تحقيق كمال مصطفى, الطبعة الرحمانية , ط 1 , القاهرة , 1929 .

* الخصائص , لابن جني , تحقيق محمد علي البخار , ط2 , دار الهدى للطباعة والنشر , بيروت (اوفيست) .

* دلائل الإعجاز , عبد القاهر الجرجاني , طبعة محمود محمد شاكر , مطبعة المدني , مكتبة الخانجي , 1984 .

* ديوان الحماسة , أبو تمام حبيب ابن اوس الطائي ,ت 231 , براوية منصور بن حمد الجواليقي , ت 540 , تحقيق د . عبد المنعم احمد صالح , دار الرشيد للنشر , 1980 .

* ديوان طرفه ابن العبد , تحقيق الدكتور علي الجندي , مكتبة انجلو المصرية , القاهرة , 1958 .

* ديوان المعاني , أبو هلال العسكري , عالم الكتب , بيروت ,د . ت .

* ديوان معن ابن اوس المزني , د . نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن , مطبعة دار الجاحظ , بغداد , 1977 .

* ديوان النابغة الذبياني , تحقيق محمد أبو فضل إبراهيمي , دار المعارف, ط 2 , القاهرة , 1985 .

* الشعر الجاهلي مراحله واتجاهه الفنية دراسة نصية , د . سيد حنفي حسنين , دار الثقافة القاهرة , 1981 .

* الشعر والشعراء , أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري , ت 276, تحقيق احمد محمد شاكر , دار المعارف , القاهرة , 1982 .

* الشعر كيف نفهمه و نتذوقه , اليزابيث دور , ترجمة محمد إبراهيم الشوش , منشورات مكتبة مينه , نشرت بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين المساهمة للطباعة والنشر , بيروت , نيويورك , 1961 .

* الصحاح وتاج اللغة , إسماعيل بن حماد الجوهري , ت 400 , تحقيق احمد عبد الغفور , دار العلم الملايين , بيروت , 1979 .

* الصناعتين , أبو هلال العسكري , تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم , دار إحياء الكتب العربية , ط 1 , مصر , 1952 .

* الصورة الشعرية , س . واي لويس , ترجمة احمد نصيف الجنابي وآخرون , مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر , الكويت , 1982 .

* الصورة في شعر الأخطل الصغير , د . احمد مطلوب , دار الفكر للنشر والتوزيع ,عمان , 1985 .

* طبقات فحول الشعراء محمد بن سلام الجمحي , ت 231 , تحقيق محمود محمد شاكر , مطبعة المدني , القاهرة , 1974 .

* العقد الفريد , أبو عمر بن محمد عبد ربه الأندلسي ت 328 هـ , تحقيق احمد أمين وآخرون , مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر , ط 2 , القاهرة ,1956 .

* العمدة في محاسن الشعر وادبه ونقده , أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ,ت 456, تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد , مطبعة السعادة , ط3 , مصر , 1963–1964 .

* فن التشبيه , د . علي الجندي , مطبعة نهضة مصر , القاهرة , د . ت .

* فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ,د . مصطفى الشكعة , مكتبة أنجلو المصرية , القاهرة , 1958 .

* في ادب ما قبل الإسلام دراسة وصفية تحليلية , محمد علي عثمان , دار الاوزعي , ط 2 , 1983 .

* القاموس المحيط , محمد الدين فيروز أبادي , شركة فن الطباعة , ط 5 , مصر , 1954 .

* الكاشف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل , (د . ط) , مصر , 1987 م .

* الكتاب سيبويه , تحقيق عبد السلام هارون , الهيئة العامة للكتاب , 1975 .

* لسان العرب , ابن منظور الإفريقي , ت 711 , دار صادر , دار بيروت , 1375هـ , 1955م .

* اللغة الشاعرة مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية , ط1 , بيروت , 1984 م .

* مبادئ النقد الأدبي , ا– اريتشاردز , ترجمة , د . مصطفى بدوي مراجعة د . لويس عوض , المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر , القاهرة , 1961 .

* المصطلحات العلمية واللغوية العربية في القديم والحديث , د . ط , بيروت , 1980 .

* منهاج البلغاء وسراج الأدباء , ابي الحسن حازم القرطاجي , تقديم وتحقيق محمد ابن الطيب ابن الخوجة ,ط2 , دار العرب الإسلامي , بيروت , 1981 .

* الموازنة بين الطائيين , الآمدي , تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد , المكتبة العامة , بيروت , د . ت .

* الموشح في مأخذ العلماء على الأدباء , أبو عبيد الله المرزباني (ت 384) , تحقيق علي محمد البجاوي ,مطبعة لجنة البيان 1965 .

* نقد النثر لأبي فرج قدامه بن جعفر , دار الكتب العالمية , بيروت , لبنان – 1416هـ – 1995 م .

الرسائل والمجلات

* الحكمة في الشعر الأموي ,رسالة ماجستير محمد حسين إبراهيم, جامعة بغداد , كلية الآداب

* الحكمة في الشعر قبل الإسلام ,إبراهيم علي شكر ,رسالة ماجستير بالآلة الكاتبة , مقدمة إلى كلية الآداب جامعة بغداد , 1987.

* الحكمة في الشعر العربي , محمد إبراهيم أبو سنة , مجلة الفيصل , العدد 114 , السنة العاشرة , أب , أيلول , 1986.

* الشاعر العربي قبل الإسلام وتحديات العصر د . محمود عبد الله الجادر , مجله المورد , المجلد الخامس عشر , العدد الثاني , دار الشؤون الثقافية , بغداد , 1986.